جماليات الرمز في ديوني "مقام البوح" و "يطوف بالأسماء" للشاعر "عبد الله العشي"

أ/ صباحي حميدة
جامعة بسكرة –الجزائر

الملخص: الشعر بطبيعته يجنح نحو الغموض و التعقيد؛ إذ اللغة البسيطة تعجز عن التعبير عن هذا العالم المشتت، فلا سبيل أمام شاعرنا المعاصر إلا شق هذا الطريق المجهول للإمساك بهويته المشوهة، حيث تجرد الإنسان من إنسانيته. ولعل الارتماء في أحضان الرمز من أهم السبل التي ساعدته على الهروب مما هو كائن إلى ما سيكون، حيث يحلم بمستقبل زاهر.

Résumé: La poésie tend intrinsèquement vers l'ambiguïté et la complexité, comme un langage simple est incapable d'exprimer ce puits du monde, il n'y a aucun moyen en face du poète contemporain à part cette façon inconnue pour attraper l'identité déformée, où l'homme dépouillé de son humanité. Peut-être le symbole tomber dans les bras de moyens les plus importants qui lui ont permis d'échapper.de ce qui est un objet à ce qui le sera imjour, où il rêve d'un brillant avenir.

المداخلة: ينحرف الشعر المعاصر قدر المستطاع عن اللغة القاموسية والمعجمية، بما ينصهر بداخل الشاعر من صراع وشحن للعواطف تفوق حدود هذه اللغة البسيطة أو المحدودة الدلالة، والعاجزة عن التعبير عما يختلج النفس من انفعالات.كل هذه النزاعات العاطفية لا يقدر على التأليف بينها وتجسيدها إلا المبدع، إذ تعكس تجربته الشعرية، وعند عجزه عن التعبير عنها يلجأ إلى شكل حسي يكون قادرا على نقل ذلك، ولغة الرمز معبرا من هذه المعابر التي يسلكها الشاعر.

ينطلق الرمز« من لحظة المسكوت المفروض بفعل الصدمة الاندهاش، أو الدلالة الأحادية المعوقة إلى الدلالة المشعة التي لا تعرف الحدود».[1] هذه الدلالة التي تستهدف القارئ وتعمل على

إثارته من خلال الغموض والتعقيد، فيعمل جاهدا على الغوص في بنيته العميقة متحريا طريقا يختلف عن القراء الذين سبقوه. بذلك ما هو تعريف الرمز لغة و اصطلاحا؟

مفهوم الرمز:

أ- **لغة:**

هو تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين و قيل الرمز إشارة و إيماء بالعينين و الحاجبين و الشفتين و الفم، و الرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين، و رمز يرمز رمزا، و في التنزيل العربي في قصة زكريا عليه السلام، ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا[2]

ب- **اصطلاحا:** للرمز تعريفات متباينة، لعل من أبرزها هو« شيء حسي معتبر كإشارة إلى شيء معنوي، لا يقع تحت الحواس وهذا الاعتبار قائم على وجوه متشابهة بين الشيئين أحست بها مخيلة الرمز».[3] ومن ثم يعتمد الرمز على التشابه النفسي الذي يكشفه الشاعر من خلال الإدراك الحسي للعلاقات الخفية بين الأشياء المادية.

إن الطاقات الإيحائية التي يحملها الرمز هي ما يمنح النص بعدا فنيا وجماليا يفتن القارئ أو المتلقي عند لحظاته الحميمية مع النص، حيث تحدث عملية التواصل، متجاوزا بذلك لغة البساطة والسطحية إلى لغة التشفير والتصوير، فتتحول رحلة هذا القارئ مع النص من رحلة سياحية جمالية إن صح التعبير إلى رحلة مطاردة مليئة بالأسرار والمفآجات. من هذا المنطلق يهدف الشاعر المعاصر من خلال تقنية الرمز إلى تحقيق عنصر الدهشة والاستفزاز الذي يحدث هزة عنيفة بداخل القارئ، ويدفعه إلى التأويل ومن هنا يفرض التأويل نفسه لقراءة النصوص الشعرية الرمزية فيغدو « الرمزي مدخلا مركزيا للضرورة التأويلية عبر فعل التلقي نفسه». [4]

والشاعر عبد الله العشي من الشعراء المعاصرين الذين عكفوا على توظيف الرمز بأنواعه، كونه الأداة التعبيرية التي تطلعنا على « جوهر العلاقة التي تربط بينه وبين العالم الموضوعي أو الحياة من حوله، وهي علاقة يطبعها التوتر والتفاعل والتأثر المتبادل». [5]

وفي ظل التصنيفات العديدة للرمز والناتجة عن اختلاف النقاد ارتأينا حصره في صنفين: العامة والخاصة:

1/ الرموز العامة: وهي تلك الإشارات التي استمدت معناها من روح الماضي، وما صنعه أسلافنا من أمجاد، غدت تحمل رسالة لجميع الأجيال القادمة.

2/ الرموز الخاصة: وتتمثل في مجموعة الإشارات التي ابتكرها المبدع لتوصيل تجربته.

وتجنبا للوقوع في التكرار كون الرموز العامة تتداخل بشكل كبير مع ظاهرة التناص سنقتصر في هذا العنصر على دراسة الرموز الخاصة، فكيف وظف الشاعر هذه الرموز؟

إن المتأمل لأعمال العشي يدرك مدى جنوحها إلى المعجم الصوفي مما أضفى على قصائده طابعا من القداسة، وهذا يرجع إلى رغبته في استعارة الخطاب الصوفي لتوصيل تجربته. وقد استطاع الشاعر من خلال تمثله واستحضاره لهذه التجربة أن يحملها معاناته عن الرؤيا بالوجود، وإنما استمد منها رموزا تنطلق من هموم واقعه الإنساني الاجتماعي، لذا فقد دارت تلك الرموز في جوهرها حول الاغتراب والقلق والحيرة والحزن. (6)

ومن الرموز التي أطفأ بها الشاعر حرقته وأحي بها جموده "رمز السر " هذا الرمز الذي ناشده منذ بداية كتابته الشعرية، فطارده ليلا نهار، إلا أنه يأبى الانصياع أو الثبات، بل ظل هاربا مشكلا بذلك لعبة الخفاء والتجلي، إنه وحي القصيدة التي حرك جنون الإبداع لدى الشاعر وسكن جوارحه فصار هاجسا يطارده أينما حل.

لقد شكلت كلمة " السر " في أعمال العشي ظاهرة جمالية لافتة للانتباه، إذ كرر الرمز في تسع قصائد(أجراس الكلام، احتفال الأبجدية، الغياب، شتات، مديح الاسم، مقاطع من سيرة الفتى، يوم رافق نون الوهم، لبيك، الفارس) إضافة إلى القصيدة التي جاءت بعنوان " السر" التي تقول فيها:

ما الذي يحدث في أرضي الجديبة؟
مدني حلم...
وأخباري عجيبة
يا إلهي...
مد لي عونك حتى...

أحمل السر إلى أرضي الغريبة. [7]

وإذا كان " السر" عند المتصوفة يعني الطريق النوراني الموصل إلى كشف الحجب والأستار فإنه عند شاعرنا هو القبض على روح القصيدة في حداثتها وشعريتها وهو يصرح بذلك في قوله:

كنت أعرف أن القصيدة

خائنة

سوف تتركني ضائعا

عند أول قافية نضطرب

كنت أعرف لكنني عاشق وله.[8]

إلى قوله: يا ليتني قبل أن أعرف السر

كنت نسيا

وغيبني في التراب الغياب الرهب. [9]

هكذا هي حال "العشي" في اصطدامه بجدار القصيدة الحداثية التي حصنت أسوار قلعتها تاركة وراءها لغز " سر العبارة " ليأسر بفتنته وغوايته قلب الشاعر والقارئ معا. [10]

ومن الرموز التي أخذت حيزا واسعا من لغة الشاعر رمز " الماء" إذ يجرده من دلالته الطبيعية ليمنحه دلالة التجدد والولادة حيث تولد ملهمة الشاعر يقول:

ها هي من ثبج المياه تطل قامتها الجميلة

قديسة وإلها

ها هي تقبل من وراء الأفق

أنصع من بياض الغيم

انصع من صباها. [11]

كما وظف الشاعر رمز " الماء " للدلالة على التغيير في مقاطع عدة مثل قوله في قصيدة " العودة من وراء الماء" : أنا عدت من أطلال أيامي

ومن بدد السنين اليابسات ومن وراء الماء...

بددا

بدد. [12]

والتغيير الذي يشير إليه الشاعر هنا هو ثورته على بنية القصيدة القديمة حيث حط الرحال في بقاع القصيدة الحداثية المقدسة لغة وإيقاعا وصورا... وقد صرح الشاعر بذلك من خلال قوله(**أنا جئت من مدى الخرافة... مثقلا بحطام أصنامي)** كما وصف السنين التي عاشها قبل حلول هذا المولود المبارك في كثير من الأحيان بالسنين اليابسات.

وللتعبير عن هذه الرحلة الشاقة والمشوار الصعب اختار رمزا آخر يقترب من رمز " الماء " إلا أنه يفوقه ضجة وصخبا هو رمز " البحر " إذ يقول:

ولتمنحيني في جوارك خيمة...
حتى يعرش فوق صدري الزنجبيل، وأعود من ذاتي...
إلى ذاتي، من بعد ما هومت في زبد البحار...
ورجعت من سفري الطويل، زبدا
زبد. (13)

ويرمز "البحر" في هذا المقطع إلى الضياع والاغتراب الذي عايشه الشاعر في بحثه المليء بالمكابدات والمغامرات، وهو في حديثه عن هذا العالم يتقمص شخصية السندباد يقول:

يخطفني صوتك من نفسي
ويهاجر بي في بحر الأنوار...
وفي بحر الظلمات
ويعبر بي جزرا ومجاهيل
ومدائن ساحرة...
وبلاد
كنت رأيت ملامحها في الحلم. (14)

فالشاعر في بحثه عن القصيدة ومحاولة هتك أسرارها المنيعة شبيه بالسندباد الذي جال البحار لينهل من زبد المعرفة، ويروي عطشه، لكن كلما حاول الحلول فيها نفضت ريشها لتعود عنقاء من جديد أو تبعث فينيق، هذا ما جعله محاصرا بالقلق والحيرة بل بالغدر والخيانة، يقول:

البحر من تحتي عميق
والنار في فمي

وهذه الأشياء لا تبين
كأنما غيبها حريق
قررت أن أغادر الرماد
والجسد المفتون بالبريق. (15)

يرفع الشاعر من خلال هذا المقطع راية الاستسلام ليشق طريق الكتابة ويستسلم لسحر القصيدة، ووهجها المستعر من بعد ما حاصره عمق البحر وحر النار، إنه هوس البوح الذي يجتاحه ويحمله عبر أجنحة الخيال ليخترق عالم الرؤيا والكشف حيث يحدث الإلهام الشعري الذي غالبا ما يشهد خيبته فأصبح لا يأمن غدره. يقول:

وراء هذا البحر ليل
وراءه بيداء
وراءها سر
وراءه أصابه محمرة شوهاء
تشير لي هنا، هنا، هنا. (16)

يصور لنا هذا المشهد حالة عدم الاستقرار التي تشهدها القصيدة التي شكلت لغزا محير للشاعر والقارئ فزرعت بداخلهما لذة البحث والكشف، يشير الشاعر من خلال كلمتي "بحر" و" ليل " إلى الهدوء الذي يتلو العاصفة أما " البيداء " فهي رمز للجفاء الذي عرفت به قصيدة الحداثة في تمنعها ودلالها، إنه الصمت الذي قتل الشاعر وهيج جنونه فتحول إلى كابوس يطارده في كل مكان وزمان، فنجده يناشدها ويخاطبها متوسلا في قصيدة " لا تصمتي " بأن لا تحرمه صوتها ليصبح هذا الصوت بوابة للخصب والنضارة والنماء حيث تنهال على الشاعر دورا من الرمز والإشارة والأشعار فهو رمز كينونته الإبداعية يقول:

قولي...
لا تصمتي أبدا، فكل دقيقة عند بعام
لا تصمتي...
كل الثمار على حقولك أحرف، ويداي أعرف بالكلام. (17)

والشاعر يختار صوت محبوبته كبديل ينسيه ويؤنسه غياب صورتها، غير أن هذه المرأة النورانية تأبى الكلام وتناشد الصمت كتعبير عن السكون والانتباه والخشوع يقول الشاعر:

حين أوقفه « ملك الملك» في " موقف الذل "
قال أنت عبدي
فكن صامتا ما استطعت
وكن خائفا ما استطعت توحد بذاتي
ولا تفش سر العبارة
أقربك من ملكوتي وأكشف لك الستر
والحضرتين
وسر الإشارة. (18)

إن الدعوى إلى الصمت هي من صفات المتصوفة إذ يؤثر الصوفي« الستر وعدم البوح ويطلق الدنيا بغية تحقيق الغاية وهي الذوبان في الذات الكبرى، فإن الشاعر ينخرط في مجتمعه ويذوب فيه منحازا بذلك إلى التغيير». (19)

والشاعر يصف رضوخه للصمت الذي يشكل سر اقترابه من الملكوت وكشف الستر بالذل رغم مناشدته لهذا التوحد منذ بداية كتابته الشعرية، ذلك أن الصمت يعني بالنسبة للشعراء الانسحاب السلبي والرضوخ للأوضاع المزرية.

ولم يكتف الشاعر بتوظيفه لهذه الرموز وغيرها بل تعداها إلى عالم اللون كونه يشكل حقلا دلاليا رمزيا يحمل العديد من المعاني تكون بمثابة انعكاس للإحساس والحالة النفسية فاللون« سر عميق وله ظهور بارز من الناحية الجمالية بائن للعين، التي ترى القبح والحسن وتميز بينهما فالصلة بين عالم الأبصار وعالم الشعور صلة وثيقة، وارتباطا قوي يجمع بين الحس والذوق ، وبين الإمتاع والاستحسان، فتكون استجابة العين بالحسن أو القبح انعكاسا لانفعال حسي بالقبول أو الرفض والرغبة وعدمها». (20)

كما يكون للون دلالات أخرى فكرية، سياسية ودينية، وهو بهذا أصبح وسيلة لا يستطيع الشاعر الاستغناء عنها.

ومن الألوان التي كان لها حضورا واضحا في أعمال عبد الله العشي ما يأتي:

1/ الأخضر: « للون الأخضر قيمة عالية في العديد من الحضارات والديانات إذ يرمز إلى الخصب والنماء والتجدد والرخاء والنعيم والسعادة، وهو لون شائع في استعمالات المسلمين في المساجد وفي أضرحة الأولياء الصالحين». (21)

وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعنى لقوله تعالى:« ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين على الأرائك، نعم الثواب وحسنت مرتفقا». (22)

وللون الأخضر مساحة واسعة في القصائد التي بين أيدينا، ويعود توظيف الشاعر لهذا اللون إلى توظيفه للخطاب الصوفي، حيث يحتل مكانة مقدسة باعتباره رمزا للمعرفة الغيبية، كما جاء للدلالة على الحياة والأمل خاصة إذا اقترن بكلمة يابس إذ يقول: آه يا مر الغياب

كيف صيرت اخضرار الروح...

عمرا يابسا...

كيف شيبت شبابي. (23)

وفي توظيف الشاعر لكلمة اخضرار في هذا المقطع وصف لحالته قبل غياب المرأة المحبوبة حيث كانت الحياة وكان الأمل الذي انقلب بعد غيابها إلى احتراق ويباس، وهذا يعكس الحالة الإبداعية لدى الشاعر؛ إذ يشكل بوح القصيدة شهرة للشاعر وذياع صيته في حين يعني غيابها أو صمتها(المعرفة) غيابه عن الساحة الإبداعية واختفاءه عن الأنظار.

قد عبر الشاعر عن هذا المعنى في قصيدة "لبيك" بقوله: هنا في الوقفة الكبيرى/ بالربوة الخضراء على صعيد عرفة

سجدت لم أرفع ضللت ساجدا

حتى استبان وجهه

واخضرت الأبعاد من حولي. (24)

واللون الأخضر في هذا المشد يعني الحياة والبحث الذي يلازم الشاعر كلما حل طائر الشعر إلى لسانه، فيتحول كل ما يحيط به من أشياء إلى هذا اللون: الفوج الأخضر، حبك الأخضر، الربوة الخضراء...الخ.

ولم يكتف الشاعر في استحضاره للون الأخضر بلفظه بل تعداه إلى مرادفاته كالأشجار، الغابات، الجنة... الخ.

وهذا يدل على قيمة هذا اللون بالنسبة إليه، وخاصة في ارتباطه بالمرأة الملهمة وحلولها.

2/ الأبيض: لهذا اللون مكانة مقدسة في الدين الإسلامي فهو لباس المسلم أثناء الحج والعمرة، وكفن الميت وحتى بياض الوجه يوم القيامة رمز للفوز بالجنة لقوله تعالى:« وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون». (25)

لذلك ارتبط اللون الأبيض بالصفاء والنور والخير فكان محببا إلى قلوب الناس باعثا على الأمل والتفاؤل لديهم.

واستعمال الشاعر للون الأبيض جاء مقترنا بوصفه للمرأة التي ينظر إليها كرمز للطهر والنقاء بل ارتفع بها إلى مكانة الآلهة والقديسة يقول:

ها هي من ثبج المياه تطل قامتها الجميلة
قديسة وإلها
ها هي تقبل من وراء الأفق، أنصع من بياض الغيم
أجمل من صباها. (26)

والشاعر في هذا المقطع يصف لنا المرأة النورانية التي ارتأى كتمان اسمها وعدم البوح به إلا إشارة، واللون الأبيض هو من أنسب الألوان لوصف قدسيتها وطهرها في نظر الشاعر باعتباره مصدر القوة والإلهام لديه، وهو اختيار صائب إلى حد بعيد، فرحلة الشاعر وكشفه عن الحقيقة بهدف التغيير إلى الأحسن هي رحلة صفاء ونقاء، ونشدان السلام في المجتمع بل في العالم، لاسيما أن كلمة الشاعر لها صدى قوي في ذهن الجمهور المتلقي وتبقى محضورة في أذهانهم على مر العصور ، هذا ما جعل عبد الله العشي يرتقي بمنزلته في كثير من المقاطع إلى منزلة النبوة، فالشاعر هو رسول للأجيال الحاضرة والقادمة يسعى إلى تخليص أفكارنا من الخطايا والسمو بنا نحو الأنبل و الأرقى.

ومن المقاطع التي يصف فيها هذا المشهد لحظة توحده بالمرأة القديسة قوله:

وقفت في حراء
قلت لها: هنا أتاني الكتاب آية فآية
حتى استوى قصيده. (27)

وهنا يبين لنا الشاعر مدى تشابه نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزول الإلهام الشعري على الشاعر ليبين للقارئ مدى قدسية التجربة الإبداعية الشعرية، من جهة ومن جهة أخرى خروج عملية الوحي أو الإلهام عن إرادة الشاعر، لذلك قيل قديما لكل شاعر شيطانه.

ومن خلال ما تقدم تبرز مدى فاعلية اللون الأبيض في هذه الأعمال الشعرية، إذ استطاع أن يعطي صورة أسطورية خارقة عن المرأة البطلة التي قيدت الشاعر وكانت محورا لأغلب قصائده لدى المتلقي، كما استطاع هذا اللون أن يزاح بها إلى عالم ايجابي مليء بالنقاء والطهارة رغم ممارستها لفعل الغواية اتجاه الشاعر، ومن هنا نقول أن اللون الأبيض زيادة إلى اللون الأخضر أعطى لرمز المرأة مجموعة من الدلالات تستحق أن تلهم وتأسر قلب الشاعر:

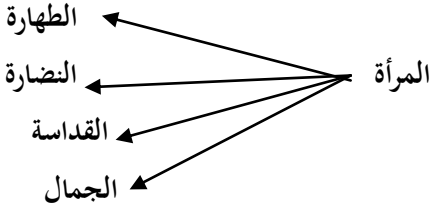

3/ الأزرق: يحمل اللون الأزرق دلالة الصفاء والشفافية، كما يحمل الأزرق دلالة قدسية، فهو مرتبط بالطاعة والولاء وبالتضرع والابتهال، فهو لون السماء.

وقد استمد الشاعر هذه الدلالة في تصويره لطبيعة المرأة الفاتنة بجعلها سماوية الانتماء، رغم عدم الحضور المكثف لهذا اللون بلفظه إلا ما جاء بدلالات أخرى كالبحر والسماء... وهنا يتخذ معاني مختلفة.

ومن المقاطع التي ورد فيها اللون الأزرق قوله:

هذا عناق العاشقين: قمر تساقط في يدي
وتساقطت من زرقة الحلم السماوي
فرحتي...،
صورا، صور. (28)

وهو في هذا المشهد يصور لنا نزوعه إلى الاتحاد أو التوحد في الذات العلوية وما يتبعها من فيوضات معرفية، تفتح باب الخلود والاستمرارية أمامه، وفي هذا الامتداد والاستمرار كثافة للمنتوج الشعري ونضج للتجربة الإبداعية، والوصول إلى هذه المنزلة يحتاج إلى إصرار وعزيمة كما يستوجب

دراية بأغوار هذا الدرب، فالمبدع البارع هو الذي يحسن تلغيم نصوصه ليبلغ بذلك ذروة الجمال وممكن المتعة حيث يكون للنص جاذبية خاصة وإغراءات تدفع القارئ إلى القرب منه وملامسته، فالعمل الأدبي على رأي " آيزر " قطبان؛ القطب الفني الذي يمثله نص المؤلف والقطب الجمالي الذي يمتلكه القارئ الفعال.

والشاعر في بحثه عن« نص المتعة» إن صح التعبير يتخطى حدود التجربة العادية ليرسم بأنامله تجربة فريدة، تتجاوز حدود الواقع إلى عالم الحلم والرؤيا عالم يجمع بين اللذة والمعرفة، وهذا لن يحدث إلا بحلوله في جسد القصيدة، حيث يتطهر من طينته ويستوي كيانا من نور يقول:

قربتني من النور...
حتى تطهرت من طينتي
واستويت كيانا
من البرق...
والغيم...
والزرقة الكوكبية. (29)

وبذلك يدل اللون الأزرق إلى القداسة والغيبية التي اتصفت بها مولاته، وقد عبر بهذا اللون عن رغبته بالتوحد بها وما ينثال عليه من نعيم خلال ذلك، ونشير في هذا المقام إلى أن لفظة " الاتحاد " وما تحمله من مقاصد أو معاني جميلة لدى الشاعر لما ارتبطت به من إبداع والهام لقيت رفضا وإنكارا عند الكثير من المتصوفة باعتباره المنهل الذي ورد منه الشاعر ؛إذ حذر هؤلاء الجماعة من « الاتحاد بمعنى أن تصير الذاتان واحدة ، فان هذا لا يصح »(30) ، ومن ثَم « فإنهم لا يريدون به الحلول ،كما لا يريدون به الاتحاد مفهوما على أنه اتحاد عين بعين ، أو تخلل جرم في جرم ، وإنما هم يريدون به معنى لطيفا من الذوق الوجداني لشهود ذات الذوات وأعمها ، ألا وهو الوجود الواحد الحق المطلق الذي هو موجود بذاته »(31)

ومن خلال [32]ما قدمناه يتبين مدى احتفاء القصائد العشية بالرموز وشفافية معانيها ، وقد كانت في معظمها مستوحاة من المعجم الصوفي، مما زاد أعماله عمقا وغموضا، وكثافة الرموز عند العشي ألزمت علينا التطرق لبعضها وتجاوز بعضها الآخر، الأمر الذي دفعنا إلى اختصارها أهمها في الجدول الآتي:

الرمز	دلالته
النور	التطهر والكشف
الظلام	الخوف والضياع
الطريق	المصير الصعب والمجهول
الأمطار	الخصب والعطاء
الطائر	السمو والرفعة
الحريق	وجع الكتابة
الصدر	السر
العالم	الإنسانية
البكاء	الحزن
البوح	القصيدة
الصوت	الإلهام
العريس	الفرح

ومما سبق نصل إلى أن عبد الله العشي قد طلّق ببراعته اللغة القاموسية المستهلكة ليعقد قرانا قدسيا مع لغة بكر تقوم على الابتكار والإبداع، لغة قادرة على تحمل أعباء ذلك التهيام والترحال للبوح بأسرار العالم الحداثي وما يجوبه من اختراق للمألوف ممتطيا بذلك صهوة الخطاب الصوفي الذي اكسب تجربته عمقا وتعقيدا، يدفع القارئ إلى التماهي معها.

الهوامش:

(1) فريدة تابتي: الرمز في الشعر الجزائري المعاصر،الخطاب،منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو،ع3،ماي ،2008، ص 170.
(2) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، المجلد الثالث، ص 119.
(3) عدنان حسين قاسم: التصوير الشعري- رؤيا نقدية لبلاغتنا العربية-، الدار العربية للنشر و التوزيع، نصر- القاهرة،2000، ص176.
(4) فريد الزاهي: النص والجسد والتأويل، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2003، ص 57.
(5) عثمان حشلاف:الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر ، منشورات التبيين الجاحظية، الجزائر ، 2000، ص05.
(6) السعيد بوسقطة: الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر ، منشورات بونا للبحوث و الدراسات ،عنابة – الجزائر ، ط2 ، 2008، ص 202 .
(7) عبد الله العشي : مقام البوح، منشورات جمعي الشروق الثقافية ، باتنة، الجزائر ، 2007، ص87.
(8) المصدر نفسه: ص 43.
(9) المصدر نفسه: ص 45.
(10) خليل الموسى: قراءات في الشعر العربي الحديث و المعاصر-دراسة- منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،(دط)،2000، ص 343.
(11) عبد الله العشي: يطوف بالأسماء ،منشورات أهل القلم ،الجزائر ،2009، ص 12.
(12) المصدر نفسه: ص 47.
(13) المصدر نفسه: ص 49.
(14) المصدر نفسه: ص 28.
(15) عبد الله العشي: يطوف بالأسماء، ص 09.
(16) عبد الله العشي: مقام البوح، ص 51.
(17) المصدر نفسه، ص 51.
(18) عبد الله العشي: يطوف بالأسماء، ص 67.
(19) السعيد بوسقطة: الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر ، ص 253.
(20) ظاهرة محمد هزاع الزواهرة : اللون ودلالاته في الشعر، الشعر الأردني نموذجا- دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 15.
(21) محمد خان: سيميائية الألوان في العلم الوطني، الملتقى الوطني الأول "السيمياء والنص الأدبي" كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة،15-16افريل2002، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة الجزائر، ص 19، 20.
(22) الكهف، الآية: 30.
(23) عبد الله العشي: مقام البوح، ص 73.
(24) عبد الله العشي: يطوف بالأسماء: ص 12.

(25) سورة آل عمران، الآية 107.
(26) عبد الله العشي: مقام البوح، ص 12.
(27) عبد الله العشي: يطوف بالأسماء: ص 10.
(28) عبد الله العشي: مقام البوح، ص 43.
(29) المصدر نفسه: ص 70، 71.
(30) عاطف جودة نصر :شعر عمر بن الفارض، دراسة في فن الشعر الصوفي ،دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1982، ص285.
(31) المرجع نفسه : ص287 .